صـراع الأزواج وعلاقتـه بالوحـدة النفسيـة
لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

د. أحمد حسن محارب حراحشة*
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، السعودية

استلم بتاريخ: 10-04-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 07-8-2017 نشر بتاريخ: 01-09-2017

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على صراع الأزواج والوحدة النفسية، والعلاقة الارتباطية بينهما وشملت العينة (110) من عضوات هيئة التدريس المتزوجات. استخدم الباحث مقياس صراع الأزواج المكوّن من (40) فقرة، ومقياس الوحدة النفسية المكوّن من (20) فقرة، وقد أجريت لهما معاملات الصدق والثبات اللازمة. أشارت النتائج إلى مستوى متوسط من الصراع بين لأزواج، ومستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية لدى المفحوصات. وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى صراع الأزواج وبين الوحدة النفسية لدى المفحوصات صنفّت على أنها علاقة متوسطة القوة.

الكلمات المفتاحية: صراع الأزواج؛ الوحدة النفسية؛ عضوات هيئة التدريس.

Couples Struggle and its Relationship to Psychological Loneliness Among Female Teaching Staff at Prince Sattam bin Abdulaziz University

Ahmad Hasan Muhareb HARAHSHEH*
Prince Sattam ben Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify couples struggle and psychological loneliness, and the correlative relationship between them. The sample consisted of (110) married faculty members. The researcher used the couples conflict scale that consists of 40 items, and the scale of the psychological loneliness that consists of (20) items. The reliability and validity of the two scales were proved.

The results showed moderate level of psychological conflict among couples and a moderate level of loneliness among the sample individuals. Also a statistically significant, moderate, correlative, extrusive relationship between couples struggle and psychological loneliness was found at significance level α =0.05 between the level of couples struggle and the psychological loneliness among the sample individuals.

Keywords: Couples Struggle; Psychological Loneliness.

* **E. Mail** : ahmadhm2004@yahoo.com

مقدمـــــة:

تعدّ الأسرة مؤسسة هامة في تقديم الرعاية لأفرادها، حيث توفر الخبرة الاجتماعية والتعليمية والاستقرار النفسي وتساعد في تحقيق التوازن لأفرادها وخاصة الزوجة (الأم) في جميع مناحي الحياة. فالعلاقة الزوجية الإيجابية تمكّن الزوجة من القيام بواجباتها ووظائفها في تحقيق النمو النفسي والتوافق مع الذات والآخرين؛ إلا أن الصراعات والخلافات بين الزوجين تعيق استقرار الزوجة كأم وموظفة فتنأى بنفسها مرغمة على العزلة والوحدة النفسية لعدم التواصل الجيد مع الزوج وعدم الشعور بمتعة الحياة. (Sanders, Nichilson & Floyd, 1997)

تعتبر الصراعات الزوجية من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الزوجة، وقد تكون حدثا داخليا يخص الأسرة وحدها، والقانون العالمي يرى بأنها جزء طبيعي من التفاعل، وبعض الثقافات تعتبر الزوجة ملكية خاصة للزوج وله حرية التصرف والتعامل معها بالطريقة التي يراها مناسبة. (طقش، 2002)

وقد أضحى صراع الأزواج ظاهرة لها أسبابها ونتائجها وقد تلعب الفروق الثقافية والتعليمية والتوقعات من الزواج دورا في حدوث الصراع (حسن، 1981) فتحدث خللا في منظومة القيم ونمط الشخصية للزوجة، ينطوي عليها آثارا نفسية كالعزلة، والاكتئاب، والتفكير بالانتحار وإدمان المخدرات وتطرف الأفكار، والشعور بالعجز وعدم القيمة وتوقع الفشل، وفقدان الأمل والقابلية للاستثارة والاستهداف للمشاكل الصحية، وانعدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وافتقاد لبعض المهارات الاجتماعية – المعرفية مما يجعلها فريسة للشعور بالوحدة النفسية(غانم، 2002 ؛ بنات، 2005 ؛ مؤمن، 2004 ؛ Stewart and Senger, 2004).

الإشكالية:

تشهد ظاهرة صراع الأزواج اهتماما واضحا على المستويين العالمي والعربي بسبب آثارهـــا السلبية على الأسرة والزوجة(الأم) بشكل خاص فعدم التوافق والتجانس بين الزوجين يؤدي للشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجة، وقد يفضي إلى اضطرابات وممارسة سلوكيات خاطئة تتمثـــل بالعزلـــة وانعدام القيمة وفقدان متعة الحياة وتوقع الفشل وإدمان الكحوليات والمخدرات. وقد أشارت الاحصاءات إلى أن الصراعات الزوجية تؤدي إلى الطلاق بنسبة 10- 51% نتيجة عدم التوافق، وكان أقلها فـــي المغرب العربي وأعلاها في مصر وقد ارتفعت مؤشرات الطلاق نتيجة صراع الأزواج في المجتمعات الخليجية. (التميمي، 2010)

من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، فقد اندرجت مجموعة من التساؤلات للدراسة على النحو الآتي:

1. "ما مستوى صراع الأزواج لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز؟".
2. "ما مستوى الوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز؟".
3. "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.05 بين صراع الأزواج والوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟".

فرض الدراسة:

- لا تختلف العلاقة بين صراع الأزواج وبين الوحدة النفسية عن الصفر عند مستوى الدلالة **α=0.05** لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى دراسة مستويات الصراع بين الأزواج، والشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، من خلال:

1. التعرّف على مستويات صراع الأزواج لدى عينة الدراسة.
2. التعرّف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة.
3. البحث في معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الصراع بين الأزواج، والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول شريحة مهمة في المجتمع حيث أن عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز يمثلن شريحة مسؤولة عن إعداد النشء على مستوى الأسرة والطالبات في المؤسسات التعليمية، وهاتين الفئتين تمثلان شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ولهما الأثر الكبير في بناء ورفعة وتقدم المجتمع؛ لذا جاءت الحاجه لهذه الدراسة للتعرف على صراع الأزواج وديناميته مع الوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس اللواتي يتأثرن كزوجات وينعكس ذلك على أدوارهنّ في الأسرة كأمهات وفي العمل كعضوات هيئة تدريس.

كما تكمن أهمية الدراسة في استثارة بحوث مستقبلية تسعى إلى إيجاد برامج إرشادية من شأنها التخفيف من حدة الصراع وكيفية التعامل والتوافق معه والسيطرة عليه ما أمكن، ولفت نظر مؤسسات الدولة لتبني برامج توعوية وتقديم خدمات تحدّ من أثر المشكلات الأسرية والتي عادة ما تترافق باضطرابات نفسية تلقي بظلالها على الأسرة بشكل عام والزوجة بشكل خاص. وقد لوحظ أنّ الدراسات السابقة على الوحدة النفسية ارتبطت بمتغيرات مختلفة؛ لكن وفي حدود علم الباحث لم تجرى دراسات تبحث في العلاقة بين الوحدة النفسية وصراع الأزواج من وجهة نظر الزوجات تحديدا.

ونظرا لأهمية الصحة النفسية للزوجة كأم وموظفة في مجال التعليم، حيث يتأثّر أدائها وينعكس سلبا على المتعلمين جاءت الحاجه لهذه الدراسة. كما ستوفر الدراسة أداتين من إعداد الباحث لصراع الأزواج، والوحدة النفسية يلائمان البيئة العربية (السعودية) بشكل خاص يمكن الإفادة منهما في إجراء دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة:

* تتحدد الدراسة بمستوى صراع الأزواج لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات وممن لديهن أطفال في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.
* تتحدد الدراسة بمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات وممن لديهن أطفال في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.
* تتحدد الدراسة بمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة، ومدى درجة إفصاح عضوات هيئة التدريس المتزوجات ولديهن أطفال في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز عن مستوى صراع الأزواج والشعور بالوحدة النفسية لديهن.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **صراع الأزواج:** هو الصراع الذي ينشأ بين الزوجين انطلاقا من رغبة أحدهما في إحداث تغيير في قواعد ومعايير العلاقة الزوجية بعد أن تعوّد على العيش في ظل قواعد وأنماط للعلاقة يفضلها وتناسبه من وجهة نظره في فترة سابقة. فالصراع يشتد عندما يناضل أحد الزوجين في تحقيق القواعد المرغوبة لديه وتحكم العلاقة الزوجية (الخشاب، 1993). ويعرفه الباحث بأنه اختلاف في وجهات النظر وممارسة الأدوار الأسرية، واختلاف في تحديد ميزانية الأسرة، وتفاوت ثقافي وفكري وارتفاع في سقف التوقعات من أحد الزوجين قبل الزواج، بالإضافة إلى خلل في الإشباع الجنسي يؤدي إلى الشك بين الأزواج. ويرتبط الصراع عادة بعوامل الشخصية، وتوقعات الدور، وعدم التوافق الجنسي والمتغيرات الثقافية، والعوامل الاقتصادية، وعمل المرأة، والأطفال. ويعرّف إجرائيا بدرجة المفحوصات على مقياس صراع الأزواج الخاص بالدراسة.
- **الوحدة النفسية:** هي حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين وهذه الحالة تنتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها الكثير من الضجر والضيق والعزلة وتوقع الفشل وعدم القدرة على التوافق وقلة العلاقات الاجتماعية (قشقوش، 1988؛ الربيعة، 1997). ويعرّفها الباحث بأنها حالة نفسية سلبية يشعر معها الفرد بالأسى والألم وفقدان معنى الحياة تؤدي به إلى الرغبة في العزلة وعدم المشاركة مع الآخرين وتسيطر عليه أفكار سوداوية نحو الحياة والأفراد تجعله يفكر بطريقة سلبية في التعاطي مع المحيط ويفقد الأمل في التقدم والنجاح وربما تصل به إلى الإدمان على الكحول والمخدرات ويصبح عدوانيا

وانهزاميا في التعامل مع الأسرة والعمل والمجتمع. ويعرّف إجرائيا بدرجة المفحوصات على مقياس الوحدة النفسية الخاص بالدراسة.

– **عضوات هيئة التدريس:** هنّ أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من جنسيات مختلفة تشمل الجنسية المصرية، والسودانية، والأردنية، والسعودية. وقد اقتصر البحث على المتزوجات ومن لديهن أطفال.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وفقا للنظرية البنائية فصراع الأزواج هو حدوث تمزق في النسق الاجتماعي، قد يكون شعوريا محكوما بالعواطف والأمزجة والحقد والكراهية والخيانة ويحدث نتائج سلبية تؤدي إلى العنف(الخواجة، 2002). في حين أن التوافق الزواجي، والمشاركة المتبادلة في الأعمال والأنشطة يحد من وجود الصراع (الخولي، 1983). فالصراع جزء من كفاح الأسرة لبقائها وهو إيجابي عندما ينتهي بحلول ترضي الطرفين، ويضفي حيوية متجددة فالمجادلات والمناقشات في مجال العائلة تؤدي إلى تفاهم وتكيّف أفضل(الخشاب، 1993؛ عمر، 1994).

وترى نظرية الصراع Conflict theory أن الحياة تضارب في المصالح، فخلافات الأزواج تعود إلى توزيع موارد الأسرة، وعبء العمل وممارسة السلطة، وقد كشفت النظرية عن كيفية استثمار أفراد الأسرة قوتهم وإمكاناتهم وتسخيرها لتحقيق أهدافهم، واعتبرت الصراع شكلا من ممارسة القوة ضد الآخرين؛ لذا حاولت معرفة مصدر قوة الفرد في الأسرة واستغلاله في التأثير على اتخاذ القرار.

وتشير نظرية التفاعل الرمزي إلى أهمية دراسة الأسرة كما هي في الحياة اليومية لا كنموذج يحدد ما يجب أن تكون عليه. فالأسر لا تتشابه لحد التطابق فلكل أسرة خصوصياتها التي تميزها عن باقي الأسر وتحدد الأدوار المختلفة للزوج والزوجة؛ لكن الأفراد عادة لا يؤدون ما هو متوقع منهم، فالفرد يحاول فهم الدور أولا ومن ثم يدخل بعض التعديلات وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الطفولة وللظروف المحيطة؛ لذا نجد علاقة الزوجين تختلف عن باقي الأزواج. (الخطيب، 2002؛ بيومي، 2003)

يشير الأدب النظري إلى أن عوامل الشخصية تؤثّر في الصراع سلبا وإيجابا فقد تحقق التوافق في حال النضج الانفعالي والقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، وقد تسبب التوتر والقلق وعدم التكيّف مع متطلبات الحياة الجديدة وتهدد العلاقة. وتلعب توقعات الدور عاملا مهما فكل طرف يتوقع دورا يفضله من الشريك فالزوجة تتوقع المشاركة في الأعمال المنزلية بمتعة وسعادة، وقد تقبل في البداية أن ينفرد الزوج بالسلطة واتخاذ القرار لكنها ومع مرور الوقت ترفض الواقع، وقد تعجز عن التوفيق بين دورها كزوجة وأم ودورها المهني ويبدأ الصراع (مؤمن، 2004). كما أن عدم التوافق الجنسي والاختلاف في الثقافة والتعليم والسن والدخل والمستوى الاجتماعي ووجود علاقات

في الماضي والحاضر. بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية، ووجود الأطفال وعددهم أو عدم وجودهم وعمل الزوجة يولّد الصراع ويهدد العلاقة. (الخطيب، 2002؛ بيومي، 2003)

أشار كفافي(1999) إلى نمطين من العلاقات الزوجية هما: الانقسام الزواجي: ويعني عدم قدرة الزوجين على الوفاء بحاجات الآخر، ويحاول فيه كل طرف أن يقهر الآخر ويخضعه لتوقعاته الشخصية، فيقابل بالرفض وتبدأ الاتهامات فينقطع التواصل وتتسم العلاقة بالمنافسة. وبالمقابل هناك نمط الانحراف الزواجي: وفيه يعيش الزوجان حالة من الانسجام النسبي ويظهر كل شريك بأنه يلبي الحاجات الانفعالية للآخر وأن الخلاف غير موجود، وفي الحقيقة يكون أحد الزوجين مضطربا ويتقبل هذا الاضطراب كواقع عادي من جانب الطرف الآخر المسيطر والمتسلط.

ويشير Brown, J. & Brown, C. (2002) إلى ثلاثة أنماط من الزيجات المستقرة وهي: تجنب الصراع وفيه يتجنب الزوجان النقاش الذي يؤدي إلى طريق مسدود، ونمط الزواج القلق فرغم وجود القلق وعدم الاهتمام بحل الصراع إلا أن الأزواج قادرين على الاستمرار، وأخيرا نمط الزواج الصادق وفيه يتفاوض الزوجان ويستمع كل منهما للآخر مما يقلل الصراع. ولعل من أهم ما يجعل الزواج مستقرا التواصل الهادف، والفهم السليم للشريك، والابتعاد عن إصدار الأحكام، وقبول المسؤولية والتضحية في سبيل الحفاظ على الأسرة. (الكرمي، 2000)

وقد أجريت دراسات بحثت في العوامل المختلفة لصراع الأزواج منها دراسة Ard & Ben (1977) الطولية وشملت 161 من الأزواج الذين مضى على ارتباطهم 20 سنة، وكانت البيانات تتمحور حول تصورات وتجارب الأزواج في علاقاتهم الجنسية. وقد أشارت النتائج إلى أن الأزواج توقعوا أدوارا ايجابية للجنس من بداية الزواج، وأن الخلافات الجنسية لها تأثير سلبي على العلاقة الزوجية.

أمّا Robinson & Blanton (1993) التي شملت 15 زوج مضى على زواجهم 30 سنة. أشارت النتائج إلى أنّ الألفة والاتصال الفعال، والانسجام والتوجهات الدينية المشتركة، والحب والتفاهم والصبر والالتزام والأمل والهوية الشخصية والمسؤولية المشتركة لها تأثير إيجابي على العلاقة الزوجية.

وفي دراسة Houck & Daniel (1994) التي قارنت بين وجهات نظر الأزواج نحو التواصل الزواجي وطبيعته والعوائق التي تحول دونه. وشملت 519 من الأزواج معدل سنوات زواجهم 11 سنة، ولدى 69% منهم أطفال. أشارت النتائج إلى اختلاف وجهات النظر حول الاتصال الزواجي وبدت وجهة نظر الأزواج أكثر إيجابية من الزوجات، وأن الأزواج الأعلى تعليما قادرون على التواصل بشكل أفضل من غيرهم.

وفي دراسة الصمادي (2000). التي شملت 200 حالة من المطلقات في الأردن. أظهرت النتائج أن انخفاض دخل الأسرة والسكن المشترك مع أهل الزوج، وتدخلات الأهل وسوء التفاهم وعدم الانسجام من الأسباب الرئيسة لحدوث الشقاق والنزاع والوصول إلى الطلاق.

وأجرى الطاهات (2002) دراسة على 320 زوجة عاملات في مهن مختلفة. أشارت النتائج إلى مستوى متوسط من التوافق الزواجي لديهن، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير مستوى الدخل.

أمّا دراسة Robila & Krishnakumar (2005) التي شملت 239 من الأمهات في رومانيا، أشارت النتائج إلى ارتباط الضغط المادي، وقلة الدعم الاجتماعي المقدّم للأسرة بالصراع طرديا، وزيادة الشعور بالاكتئاب والضيق النفسي لدى الأمهات.

وعلى النقيض من الأنماط الزواجية التوافقية وفي حال وجود أنماط غير توافقية تنشأ لدى الزوجة مشاعر سلبية منها الشعور بالوحدة النفسية والفقر في العلاقات البينشخصية حيث أشار Stokes & Levin إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بكم وكيفية العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد الأصدقاء يشعر الفرد بالوحدة النفسية، ويصبح أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية(حسين والزياني، 1994). تعد الوحدة النفسية خبرة يعيشها الفرد لإحساسه بأنه وحيد ولديه نقص في العلاقات الاجتماعية، وتعرف بأنها الشعور بالعجز في المحافظة على استمرار التفاعل الاجتماعي وينشأ عنه العزلة الاجتماعية والانفعالية(جعفر، 2007). كما تم توضيحها بأنها إحساس الفرد بالحزن والألم، وعدم التقبّل والإحساس بالحرمان من الاتصال بالآخرين. وقد يعود ذلك إلى أسباب متعددة تعود للشخص نفسه، وأخرى للبيئة الاجتماعية المحيطة. وللوحدة النفسية أشكالا أوردها Yong منها: الوحدة النفسية العابرة وهي الشعور بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة، والوحدة النفسية المؤقتة: وتصيب الأفراد الذين لديهم رضا عن ماضي حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ويشعرون بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة، والوحدة النفسية المزمنة: وهي عدم القدرة على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية وقد تستمر لعدة سنوات(السيد، 2005).

وقد أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أن الشعور بالوحدة النفسية تعود لخبرات الطفولة المبكرة(عبدالوهاب، 2002). وأشارت النظرية الظاهرية إلى الاختلاف بين حقيقة الذات للفرد والذات الواضحة للآخرين، وركزّت على خبرات الحاضر في الشعور بالوحدة النفسية(شيبي، 2006). وأشار أصحاب التفسير الاجتماعي إلى ضعف علاقات الفرد بالأسرة والمجتمع. أمّا النظرية التفاعلية فأشارت إلى تفاعلات الفرد الاجتماعية غير الكاملة مع أرجحية للعوامل الموقفية. في حين يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الوحدة النفسية تنشأ عندما يشعر الفرد بالتناقض بين العلاقات القائمة والعلاقات المأمولة. وترى نظرية السمات أنّ السمات الشخصية تلعب دوراً هاماً في الشعور بالوحدة النفسية واستمراريتها، فهناك أفراداً مستهدفون أكثر من غيرهم بسبب سماتهم الشخصية. (خضر والشناوي، 1988)

ندرك مما سبق أن العلاقة التوافقية بين الزوجين تؤدي إلى الانسجام والاستقرار النفسي والحفاظ على الأسرة، وعدم التوافق ينمّي الخلافات والاضطرابات والشعور بالوحدة النفسية.

وقد بحثت دراسات عربية وأجنبية في الموضوع فقد أجرى عطا (1993) دراسة على طلاب الجامعة في الرياض بلغ عددهم 136 طالبا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والاكتئاب.

وأجرت Brady (1996) دراسة على عينة من المراهقات في ولاية نيوجيرسي بلغت 150 مراهقة. وقد اشارت النتائج إلى أن التعلّق الآمن المستقر يرتبط بانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وأن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يرتبط باضطراب العلاقات الأسرية.

وفي دراسة مبروك (2002) التي أجريت على عينة بلغت 60 من المسنين في القاهرة. وقد استخدمت الباحثة مقياس راسيل وزملاؤه للوحدة النفسية، ومقياس تقييم الذات للمسنين من إعداد الباحثة. أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب وبين تقييم الذات، وأن هناك دور لتقييم الذات في خفض الوحدة النفسية والاكتئاب.

وفي دراسة Cheng & Furnham (2002) أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين الثقة بالنفس –الأداء المدرسي – الصداقة المدرسية – الانبساط والوحدة النفسية، وارتبطت العصابية إيجابياً مع الوحدة. كما وجدت النتائج أن الانبساط والعصابية كانتا أفضل متنبئين بالوحدة النفسية.

وأشارت دراسة شيبي (2005) التي شملت 400 طالبة من جامعة أم القرى إلى وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية التي تتميز بالإحساس بالثقة، والاستقلال والمبادأة والإنجاز والهوية والألفة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أهمية الألفة والاتصال الفعال، والانسجام والتوجهات الدينية المشتركة. بالإضافة إلى الحب والتفاهم والصبر والالتزام والأمل والهوية الشخصية والمسؤولية المشتركة، والمستوى التعليمي في نجاح العلاقة الزوجية. كما وأشارت إلى أن انخفاض دخل الأسرة والسكن المشترك مع أهل الزوج، وتدخلات الأهل وسوء التفاهم وعدم الانسجام من الأسباب الرئيسة لحدوث الشقاق والنزاع والوصول إلى الطلاق، بالإضافة إلى أثر مدة الزواج ووجود الأطفال على العلاقة الزوجية، وإلى إصابة الزوجة بالاكتئاب والاضطرابات الانفعالية، وتعاطي المواد المخدرة.

إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداتين اللتين تم استخدامهما ودلالات صدقهما وثباتهما والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن صراع الأزواج وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من (733) من (عضوات هيئة التدريس المتزوجات) في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. وتألفت عينة الدراسة من 110 من (عضوات هيئة التدريس المتزوجات) في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من الجنسية المصرية والسودانية والأردنية والسعودية، وقد اقتصرت العينة على المتزوجات ولديهنّ أطفال، وممن أجبن على أداتي الدراسة وأعدنها.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

اشتملت الدراسة على أداتين؛ هما:

1. أداة صراع الأزواج.
2. أداة الوحدة النفسية.

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالأداتين، والإفادة من المقاييس السابقة ذات العلاقة بصراع الأزواج ومنها: مقياس التوافق الزواجي (مخادمة، 2002)، ومقياس الرضا الزواجي (أبو حجلة، 2004)، ومقياس (بيومي، 2003) للمناخ الأسري. والمقاييس ذات العلاقة بالوحدة النفسية كمقياس الوحدة النفسية (قشقوش، 1988) المعرّب على البيئة العربية المعتمد أصلا على مقياس راسيل وآخرون. فقد تم إعداد فقرات مقياس صراع الأزواج وتكوّن من (51) فقرة، ومقياس الوحدة النفسية وتكوّن من (29) فقرة بشكلهما الأولي وبعد عرضهما على المحكمين والأخذ بملاحظاتهم من دمج وحذف لبعض الفقرات استقر مقياس صراع الأزواج على (40) فقرة، ومقياس الوحدة النفسية على (20) فقرة.

دلالات صدق وثبات الأداتين:

صدق المحتوى: قام الباحث بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم الاجتماع واللغة العربية؛ للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم في مضمون الفقرات وانتمائها للمقياسين وسلامة صياغتهما وبعد الأخذ بالتعديلات والملاحظات تم حذف (11) فقرة من مقياس صراع الأزواج واستقر المقياس على(40) فقرة، وحذف (9) فقرات من مقياس الوحدة النفسية واستقر المقياس على(20) فقرة.

صدق البناء: تم تطبيق أداتي البحث على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 مفحوصة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة الفقرات التي تمثّل صراع الأزواج بأداة صراع الأزواج؛ حيث تراوحت قيمها من 0.39 وحتى 0.74. والفقرات التي تمثّل الوحدة النفسية بأداة الوحدة النفسية؛ وتراوحت قيمها من 0.42 وحتى 0.75.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة بالأداة التي تتبع لها لم يقل عن معيار 0.20؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداتي الدراسة. (عودة، 2010)

ثبات الاتساق الداخلي: لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) Cronbach's Alpha بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية؛ حيث بلغت قيمته 0.94 لأداة صراع الأزواج وبلغت قيمته0.91 لأداة الوحدة النفسية.

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداتي الدراسة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته Test-Retest بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني؛ حيث بلغت قيمته 0.83. لأداة صراع الأزواج وبلغت قيمته 0.85 لأداة الوحدة النفسية.

معيار التصنيف: تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بصراع الأزواج، والأوساط الحسابية الخاصة بالوحدة النفسية وذلك على النحو الآتي كما في الجدول(1):

جدول (1) النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق الخاص بإطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية

مستويات صراع الأزواج والوحدة النفسية	فئة الأوساط الحسابية
مرتفع	أكثر من 3.67
متوسط	3.66–2.34
منخفض	أقل من 2.34

إجراءات التطبيق:

قام الباحث بالإجراءات التنفيذية التالية:

1. جمع الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية.
3. تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة في العام الدراسي 2016–2017م.
4. تفريغ إجابات عينة الدراسة ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS).
5. استخراج نتائج الدّراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الأوّل والثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لصراع الأزواج، والوحدة النفسية لدى المفحوصات، وترتيب الفقرات التابعة لهما تنازليًا وفقًا لأوساطهما الحسابية. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون لعلاقة صراع الأزواج بالوحدة النفسية لدى المفحوصات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة للكشف عن صراع الأزواج والوحدة النفسية والعلاقة الارتباطية بينمهـا لـدى المفحوصات، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: "ما مستوى صراع الأزواج لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز؟".

للإجابة؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافـات المعياريـة لصـراع الأزواج لـدى المفحوصات والفقرات التي تتبع له، مع مراعاة ترتيب الفقرات لديهن تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسـابية وذلك كما في الجدول(2).

جدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لصراع الأزواج لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز والفقرات التي تتبع له، مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الر قم	صراع الأزواج وفقراته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى صراع الأزواج
1	31	أشعر بكراهية متبادلة بيني وبين زوجي	3.03	1.63	متوسط
2	28	لا أشعر بأنه الزوج المناسب	2.88	1.77	متوسط
3	39	أشعر بالندم على موافقتي للزواج به	2.81	1.58	متوسط
4	1	لا أشعر بالأمان مع زوجي	2.68	1.50	متوسط
5	27	أتمنى لو لم يكن بيننا أطفال	2.67	1.76	متوسط
6	18	أختلف مع زوجي في معظم أمور الحياة اليومية للأسرة	2.66	1.32	متوسط
7	38	لم أتفق مع زوجي في رأي يضمن استمرار الزواج	2.60	1.18	متوسط
8	26	وجودي وغيابي سواء بنظر زوجي	2.55	1.35	متوسط
9	22	يهددني زوجي بالانفصال	2.52	1.58	متوسط
10	23	أشعر بالسعادة عندما يكون زوجي خارج البيت	2.51	1.54	متوسط
11	36	يسأل كثيرا عندما أجري اتصالا هاتفيا	2.49	1.57	متوسط
12	16	يشكك زوجي بعدم صحة أي سلوك أقوم به	2.46	1.19	متوسط
13	10	يغادر زوجي المكان عندما يأتيه اتصال	2.43	1.57	متوسط
14	6	يمضي زوجي وقت طويل خارج المنزل	2.40	1.44	متوسط
15	19	نتناقش بصوت مرتفع ولا يسمع منا الآخر	2.39	1.21	متوسط
16	37	أبتعد عن النقاش مع زوجي هروبا من حدوث مشكلة	2.36	1.43	متوسط
17	13	أتشاجر مع زوجي بخصوص اختيار أغراض البيت	2.36	1.54	متوسط
18	8	يفرض زوجي رأيه بخصوص اختيار ملابسي	2.29	1.61	منخفض
19	7	أقوم بتنفيذ أشياء كثيرة غير مقتنعة بها	2.25	1.63	منخفض
20	25	أشعر بوجود فارق كبير في الثقافة والتعليم	2.24	1.43	منخفض
21	32	يبدي زوجي إعجابه بنساء أخريات على مسمعي	2.21	1.44	منخفض
22	9	يقارن زوجي بيني وبين نساء أخريات	2.19	0.74	منخفض
23	29	يقلل زوجي من نجاحي في العمل	2.19	1.61	منخفض
24	21	يهددني زوجي بالحرمان من الأبناء في حال انفصلنا	2.18	1.55	منخفض
25	5	أختلف مع زوجي حول تربية الأبناء	2.13	1.32	منخفض

الرتبة	الر قم	صراع الأزواج وفقراته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى صراع الأزواج
26	12	أجد اللوم عندما يتعرض أحد الأبناء للأذى	2.05	1.14	منخفض
27	17	يؤنبني زوجي عندما يخفق أحد الأبناء في البحث	2.01	1.30	منخفض
28	30	لا أجد المساعدة من زوجي في تربية الأبناء	2.00	1.13	منخفض
29	35	يتدخل زوجي في علاقاتي الشخصية مع الأهل والجيران	1.99	1.39	منخفض
30	24	يسمح زوجي لأهله التدخل في شؤوننا الخاصة	1.89	1.03	منخفض
31	14	لا أشعر بالرغبة في زيارة أهل زوجي	1.88	1.24	منخفض
32	3	تحدث مشكلة بعد كل زيارة لأهل زوجي	1.85	1.33	منخفض
33	40	يذهب كل واحد منّا منفردا لزيارة أهله	1.84	1.30	منخفض
34	34	يشتد الصراع كلما شارك أحدنا بمناسبة خاصة بأهله	1.82	1.27	منخفض
35	11	ينتقد زوجي أهلي ويقلل من شأنهم	1.79	1.10	منخفض
36	2	نختلف حول الميزانية الشهرية للأسرة	1.73	0.82	منخفض
37	33	يذهب معظم دخل الأسرة على المصروفات الشخصية لزوجي	1.68	1.08	منخفض
38	15	يحملني زوجي مسؤولية ديون الأسرة	1.65	1.32	منخفض
39	4	يحاول زوجي الاستحواذ على راتبي	1.43	0.88	منخفض
40	20	زوجي كريم مع أهله وبخيل مع أهلي	1.36	0.90	منخفض
		الكلي للمقياس	2.21	0.73	منخفض

يلاحظ من جدول(2) أنَّ مستوى صراع الأزواج على الأداة الكلية لدى عضوات هيئة الدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز قد كان منخفضًا، حيث صُنِّفت الفقرات التابعة له ضمن مستويين وفقًا لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الخاصة بها؛ هما: متوسط للفقرات ذوات الرتب من 1 وحتى 17، ومنخفض للفقرات ذوات الرتب من 18 وحتى 40.

ربما يعود مستوى صراع الأزواج المنخفض إلى المستوى العلمي المرتفع للمفحوصات حيث أنهنّ من ذوي الشهادات والوظائف التعليمية العليا مما يسعفهنّ في تخطي الصراعات الزوجية التي تحصل بين معظم الأزواج، ويساعدهنّ في التوافق الزواجي واستمرار الحياة الزوجية. كما أنّ المفحوصات وبنسبة كبيرة هنّ من المتعاقدات من خارج المملكة مما يجعلهنّ أكثر توافقا وقدرة على حل الصراعات الزوجية حيث يمثّل الزوج لهنّ الأمان كمتغربات في ظل غياب الأهل؛ فليس لديهنّ مصدرا آخر يعتمدن عليه غير الزوج، ناهيك عن أنّ هذه الفئة من المفحوصات هنّ عاملات ومصدر أساسي لدخل الأسرة يصعب على الزوج خسارته. هذا بالإضافة إلى التكافؤ في المؤهل العلمي بين الأزواج، والتشابه الثقافي حيث أنّ المفحوصات غالبا هنّ متزوجات من أزواج يحملون نفس الجنسية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى الألفة والاتصال الفعال، والانسجام والتوجهات الدينية المشتركة. بالإضافة إلى الحب والتفاهم والصبر والالتزام والأمل والهوية الشخصية والمسؤولية المشتركة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Robinson & Blanton, 1993) ، ومع دراسة (Houck & Daniel, 1994) التي أشارت إلى أهمية معدّل سنوات الزواج ووجود الأطفال والتعليم العالي حيث أنّ المفحوصات وبحكم السنّ يعتقد أنّه مضى فترة ليست بالقصيرة على زواجهن مع احتمالية كبيرة لوجود أطفال في حياتهنّ.

ومع دراسة الصمادي (2002) التي أشارت إلى أهمية دخل الأسرة والسكن المستقل بعيدا عن تدخلات الأهل.

السؤال الثاني: "ما مستوى الوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز؟"

للإجابة عنه؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية لدى المفحوصات والفقرات التي تتبع لها، مع مراعاة ترتيب الفقرات لديهن تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في جدول (3).

جدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز والفقرات التي تتبع لها، مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الرقم	الوحدة النفسية وفقراتها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوحدة النفسية
1	15	أشعر بأنني وحيدة	3.49	1.51	متوسط
2	5	أشعر بأنني منعزلة عمن حولي	3.21	1.45	متوسط
3	14	يصعب عليَّ تكوين صداقات دائمة	3.02	1.35	متوسط
4	2	أشعر بأنني مخلوق تعيس ومنسحب	2.98	1.44	متوسط
5	6	أشعر بأنني منبوذ والجميع يتجنبني	2.97	1.51	متوسط
6	9	أشعر أن حياتي غير ممتعة وغير مفيدة	2.94	1.78	متوسط
7	19	أشعر بأنه ليس لدي أي علاقة وثيقة بأحد	2.92	1.68	متوسط
8	20	أجد صعوبة في الاندماج وفهم من حولي	2.82	1.72	متوسط
9	16	أشعر بأنني بحاجة للحب ولم أجده حتى الآن	2.82	1.06	متوسط
10	8	لا أشعر بوجود شخص يمكنني أن أميل إليه	2.81	1.41	متوسط
11	17	لا يوجد شخص أثق به لأحدثه عن مشكلاتي الخاصة	2.72	1.79	متوسط
12	3	لا يوجد من أتفق معه ويشاركني آرائي وأفكاري	2.70	1.82	متوسط
13	4	أشعر أن العلاقات الاجتماعية سطحية ومجرد مصلحة	2.65	1.30	متوسط
14	12	أعتقد أن اختيار الصديق صعب جدا	2.57	1.35	متوسط
15	18	أستغرق كثيرا في أحلام اليقظة	2.57	1.46	متوسط
16	11	أشعر بأنني غير قادر على الانتماء لعائلة أو جماعة	2.35	1.20	متوسط
17	10	أنتظر مبادرة الآخرين في التواصل معي	2.28	1.52	منخفض
18	7	ليس لدي تأثير واضح على الآخرين	2.25	1.73	منخفض
19	13	غير قادر على استثمار وقت فراغي بعمل مفيد	2.20	1.54	منخفض
20	1	أشعر بالملل والكسل حتى في أيام العطلات	1.91	1.16	منخفض
الكلي للمقياس			2.71	0.93	متوسط

يلاحظ من جدول(3) أنَّ مستوى الوحدة النفسية على الأداة الكلية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز قد كان متوسطًا، حيث صُنِّفت الفقرات التابعة لها ضمن مستويين وفقًا لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الخاصة بها؛ هما: متوسط للفقرات ذوات الرتب من (1 وحتى 16)، ومنخفض للفقرات ذوات الرتب من 17 وحتى 20. تفسّر هذه النتيجة للمستوى

المتوسط للشعور بالوحدة النفسية لدى المفحوصات بوجود مستويات منخفضة وطبيعية من الصراعات الزوجية لديهنّ، وبامتلاك المفحوصات لاستراتيجيات جيدة في التوافق مع الحياة الزوجية والسيطرة على معيقات الحياة اليومية؛ ويعود ذلك إلى أثر المستوى التعليمي والثقافي المرتفع لديهن، بالإضافة ربما إلى التكافؤ مع الأزواج والمستوى الاقتصادي الجيد، وتقدير الذات والإحساس بالمسؤولية المشتركة والثقة بالنفس، وطول فترة الزواج ووجود أطفال. هذا بالإضافة أيضا إلى سهولة الحصول على متطلبات الحياة وتوفرها في المملكة العربية السعودية في ظل وجود دخل جيد للأسر وخاصة العاملين في مجال التعليم الجامعي، ووجود زميلات من نفس المستوى التعليمي والوظيفي في حياتهن مما يسّهل تكوين علاقات اجتماعية جيدة تسهم في تبادل الخبرات الأسرية وتلقي الدعم والمساندة بما يضمن عدم الوصول للوحدة النفسية في حال وجود خلافات أسرية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات، عطا(1993)؛ ودراسة(Brady,1996)؛ ودراسة مبروك(2002)؛ ودراسة (Cheng & Frnham, 2002)؛ ودراسة شيبي(2005) التي أشارت إلى أثر المستوى التعليمي والاقتصادي، وتقدير الذات والثقة بالنفس، ووجود صداقات في الحياة في خفض الشعور بالوحدة النفسية؛ فالمفحوصات يمتلكن كل هذه المقومات.

السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.05 بين صراع الأزواج والوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟"

للإجابة عنه؛ فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لعلاقة صراع الأزواج بالوحدة النفسية لدى المفحوصات؛ حيث بلغت قيمته 0.63 وهي علاقة طردية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 مُصنَّفةً على أنها متوسطة القوة وفقاً لمعيار. (Hinkle, Wiersma, Jurs, 1988)

جاءت هذه النتيجة منطقية لدى المفحوصات حيث أن مستوى صراع الأزواج في حدّه الطبيعي لديهنّ؛ لذا فمستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء متوسطا كذلك مرتبطا طرديا بمستوى الصراع، حيث أنّ الأدب النظري أشار إلى ارتباط طردي بين صراع الأزواج والوحدة النفسية.

خاتمة:

خلاصة لما تقدم يرى الباحث أن صراع الأزواج له بالغ الأثر على الزوجة بشكل عام بغض النظر عن المستوى الاقتصادي، والتعليمي لديها، وقد يوصل الزوجة لمستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان متعة الحياة، والوصول إلى اليأس والتشاؤم وعدم القدرة على الإنجاز، خاصة في ظل تدخلات الأهل، والسكن المشترك معهم، ووجود فوارق في المستوى التعليمي والاقتصادي بين الزوجين، إلا أن الزوجات الأعلى تعليما وثقافة ومهنية، والأكثر خبرة في الحياة الزوجية، ووجود الأطفال يساعد الزوجة في التوافق مع حالات الصراع، وامتلاك أدوات حل المشكلات؛ لذا جاءت مستويات الصراع بين الأزواج منخفضة، ومستويات الشعور بالوحدة النفسية متوسطة لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات، وجاءت العلاقة بينهما بدرجة متوسطة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية وصراع الأزواج في مجتمعاتنا العربية بشكل عام.
- إجراء المزيد من الدراسات وربطها ببعض المتغيرات كوجود أطفال، وطول فترة الزواج والمستوى التعليمي والاقتصادي، والسكن المستقل عن الأهل.
- تنظيم ورش العمل والدورات المختصة في كيفية حل الصراعات الأسرية والتواصل الفعّال.
- تدريب الزوجات على التكيّف مع وجود صراع داخل الأسرة ومحاولة تبني استراتيجيات علاجية إيجابية بدلا من العزلة والتشاؤم والوصول للوحدة النفسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو حجلة، همسة(2004). *العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.

بنات، سهيلة(2005). *العنف ضد المرأة*. عمان: المعتز للنشر والتوزيع.

بيومي، محمد احمد(2003). *علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

التميمي، تيسير(2010). *تقرير عن أعمال المحاكم الشرعية في فلسطين خلال الربع الثالث من العام*. تقرير منشور عبر شبكة الانترنت. الموقع الالكتروني: WWW.Z60Z.NET

جعفر، فاكهة جعفر محمد(2007). *الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية (دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن)*. رسالة دكتوراه غير منشورة. سوريا: جامعة دمشق.

حسن، محمود(1981). *الأسرة ومشكلاتها*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

حسين، محمد عبد المؤمن والزياني، منى راشد(1994). الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة. *مجلة علم النفس*. 8(30). 6-25.

الخشاب، سامية مصطفى(1993). *النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*. القاهرة: دار المعارف.

الخطيب، سلوى(2002). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*. القاهرة: مكتبة الشقري.

خضر، علي والشناوي، محمد(1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. *رسالة الخليج العربي*. 8(25). 199-150.

الخواجة، محمد ياسر(2002). *مدخل إلى علم الاجتماع*. طنطا: دار المصطفى للطباعة والنشر.

الخولي، سناء(1983). *الزواج والعلاقات الأسرية*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الربيعة، فهد عبدالله(1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. *مجلة علم النفس*. 11(36). 30- 49.

السيد، تفاحة جمال(2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*. (58). 125-154.

شيبي، الجوهرة بنت عبدالقادر بن طه(2006). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الصمادي، عدنان(2000). الخصائص الديمغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الأردن. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*. 5(1). 43-72.

الطاهات، لينا(1998). *التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

طقش، حنان(2002). *مدى فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود(2002). *اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

عطا، محمود(1993). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. *مجلة دارسات نفسية*. 3(3). 269-287.

عمر، معن(1994). *علم المشكلات الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.

عودة، أحمد(2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الأردن: دار الأمل.

غانم، محمد(2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية. *دراسات عربية في علم النفس*. 1(3). 35-89.

قشقوش، ابراهيم(1988). *مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، كراسة التعليمات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

الكرمي، زهير محمود(2000). *الإنسان والعائلة*. عمان: الشروق للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين(1999). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مؤمن، داليا(2004). *الأسرة والعلاج الأسري*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

مبروك، عزة(2002). تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين. *دراسات عربية في علم النفس*. 1(2). 185-209.

مخادمة، عبدالكريم(2002). *التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

المراجع الأجنبية:

Ard, JR., & Ben, N.(1977). Sex in lasting marriages: A longitudinal study. *Journal of Sex Research.* 13(4). 274-285.

Brown, J. & Brown, C.(2002). *Marital therapy concepts and skills for effective practice. Australia*: Brooke/ cole.

Cheng, H. Furnhan, A.(2002). personality, peer relation, and Self- confidence as predictors of happiness and loneliness. *Journal of Adolescence.* 3(25). 327- 339.

Hinkle, D., Wiersma, W., & Jurs, S.(1988). *Citation of applied statistics for thebehavioral sciences, second edition*. Boston: by Houghton Mifflin Company.

Houck, J., & Daniel, R.(1994). Husbands' and wives' views of the communication in their marriages. *Journal of Humanistic Education & Development*. 33(1). 21-31.

Robila, M., & Krishna Kumar, A.(2005). Effects of economic pressure on marital conflict in Romania. *Journal of Family Psychology*. 19(2). 246-251.

Robinson, L. C., & Blanton, P. W.(1993). Marital strengths in enduring marriages. *Family Relations*. 42(1). 38-45.

Sanders, R., Nicholson, J, & Floyd, J.(1997). *Couples Relationships and Children. In Harford W and Mark man, H (edt) Clinical of Marriage and Couples Intervention, Washington, DC*: American Psychological Association.

Stewart, C. & Senger, I.(2004). Ferndale Delinquency, Family Problems and Parental Interactions. *Social Casework*. 65(7). 428-432.